

## شرح العقيدة الطحاوية (٥) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم - 00:00:01

قال رحمة الله والايمان هو الايمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وحلوه ومره من الله تعالى. ونحن مؤمنون بذلك كله نفرق بين احد من رسليه ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به. واهل الكبائر من - 00:00:21

محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون. وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. كما - 00:00:51

في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسوله يقول رحمة الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. يذكر الشارح ان مراده الرد على الجهمية والمعطلة - 00:01:11

من المعتزلة والرافضة وغيرهم من قالوا ان الاخبار قسمان منها ما هو متواتر ومنها ما هو احاد. فالمتواتر عندهم هو محل القبول دون الاحاد. وبعضهم يقبل الاحاد. في غير العقيدة - 00:01:31

ولا يقبل الاحاد الا في مسائل الاحكام ونحو ذلك. كل هذا باطل ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم يفرقون هذا التفريق بتاتا. انما المعول في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن عند الصحابة هذا الامر في التفريق بتاتا. ولو قيل بمثل هذا لقليل اذا قيل انها لا تثبت الحجة في المسائل الاعتقادية - 00:01:51

الا بالمتواتر لقليل انه لم تقم الحجة على الفرس والروم. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الرجل الواحد بالخطاب الخطاب الذي ارسله الى هرقل والى كسرى فان يبعث به رجلا واحدا. فلو قيل لا تقم الحجة الا بالمتواتر لقليل انها اصلا ما قامت. لان هذا الذي حمل - 00:02:15

واحد. ثم كيف يقال؟ كيف يقال؟ ان المتواتر لا يعمل به في الامور التي يعبرون عنها والتي تفيد العلم اليقينية المقطوعة. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم حين حولت القبلة الى بيت المقدس الى الكعبة - 00:02:38

من احاد الصحابة رضي الله عنهم على اهل قباء وهم يصلون فقال اشهد وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة الى الكعبة فاستدار الامام لان قبلة اهل المدينة الى جهة الجنوب - 00:02:58

وبيت المقدس الى جهة الشمال بالنسبة للمدينة. فاستدار الامام الى جهة القبلة الى جهة الجنوب. وصار المأمومون خلفه. في نفس الصلوة اديت اولها الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة بخبر واحد - 00:03:13

قد يقول قائل هذا من الاحكام لا ليس هذا من الاحكام هذا عقيدة. ان القبلة هي الكعبة عقيدة هذا لو قال احد ان الكعبة ليست هي القبلة ارتد عند جميع المسلمين. فبعض مسائل الاحكام هي عقيدة مثل وجوب الصلاة. وجوب الصوم الاعتقاد - 00:03:30

الحاصل ان هؤلاء رضي الله عنهم عملوا بخبر واحد ومن احسن من اشبع هذا المقام الامام الجليل الشافعي رحمة الله في احسن كتاب في اصول الفقه على الاطلاق. وهو كتاب الرسالة - 00:03:48

هذا كتاب عظيم جدا وقد قعد القواعد الاصولية الحقيقة تكلم عن خبر الاحاد وبين حجيته. وان القول بأنه يقبل في مواضع دون مواضع في احكام دون اه عقائد ان هذا قول المعتدل - 00:04:04

واضرابهم ان يعود الى مسألة عندهم ما الذي يفيد؟ القطع وما الذي يفيد الظن الى غير ذلك من ترهاتهم ثم قال المؤمنون كلهم

اولياء الرحمن لان الله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا ينتظرون. فاولياء الله - 00:04:21

ولاية الله عز وجل لجميع المؤمنين لكن يتفاوتون في مقدار هذه الولاية كما يتفاوتون في الایمان فكل مؤمن تقي فهو لله ولبي. كما قال تعالى الذين امنوا و كانوا ينتظرون فجميع المؤمنين اولياء الله عز وجل. كما ان الكفار اعداء لله. لكن يتفاوت المؤمنون في مقدار هذه الولاية بمقدار تفاوتهم في الایمان - 00:04:40

واكرمهم عند الله اطوعهم اكرم المؤمنين عند الله عز وجل هو المطيع. اكثرهم طاعة هؤلاء المطيعون لله تعالى هم اكثر طاعة هؤلاء اكرم على الله كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:05:09

اطوعهم واتبعهم للقرآن. كلما كان الانسان اكثر طاعة لله اطوع يعني اكثر طاعة. واتبع للقرآن يعني انه اكثر اتباعا للقرآن بقدر ذلك يكون مقداره عند الله ثم عاد من جديد كما تلاحظ ذكرنا هذا ان في موضوع الترتيب انه لم يقصد الترتيب رحمة الله. وتكلم عن اركان الایمان هنا. مع ان كل ما تقدم كل ما تقدم - 00:05:26

داخل في اركان الایمان. كل ما كنا فيه من اليوم يعود الى اركان الامام. فعاد هنا وذكر اركان الامام. فقال والامام هو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره. فذكر هذا قد يقول قائل كما قلنا مثل ما ذكر الشارح رحمة الله 00:05:49

ان الاحسن ان يبدأ هذا في بداية العقيدة ثم يرتب الكلام على حسب ما ورد في حديث جبريل هنا. يتكلم عن الایمان بالله حتى ينتهي منه تماما. ثم يتكلم عن - 00:06:09

الایمان بالملائكة ثم الكتب ثم الرسل. لكن مثل ما قلنا انه لم يكن يقصد بذلك لم يكن يقصد الترتيب بذلك رحمة الله ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله. ونصدقهم كلهم. على ما جاءوا به. هذا هو الواجب ان نؤمن بجميع الرسل - 00:06:25

من علمنا ومن لم نعلم الذي علمنا نؤمن به بالتفصيل نعرف اسمه ونعرف انه بعث الى قوم وانه قال لهم وردوا عليه لان الله فصل. خبرا الذين لم نعلمه ممن قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص - 00:06:45

نؤمن بهم اجمالا تماما كالكتب. الكتب نؤمن بما علمنا من اسمائها. كالتوراة والزبور والانجيل والقرآن والصحف. صحف ابراهيم وموسى هذه نؤمن بها باسمائنا. وما انزل الله من كتاب لم نعلمه فانا نؤمن به اجمالا كما قال تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 00:07:01

اي كتاب نحن نؤمن به علمنا اسمه او لم نعلمه. نؤمن بكلنبي علمنا اسمه او لم نعلمه. وكذلك الملائكة. نؤمن بجميع الملائكة. من علمنا من اسماء ذكر الله تعالى في القرآن كجبريل وميكائيل ومن لم نعلم نؤمن به اجمالا. فهذه المسألة المتعلقة بالایمان بالاسماء اسماء الكتب اسماء الرسل اسماء الملائكة - 00:07:24

تكون اجمالية وتفصيلية. التفصيل في من ذكر الله. حتى لو سألك الان عن نوح قلت نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما دعا قومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لان الله فصل - 00:07:44

بقية الروس الذي لم يقص الله تعالى خبرهم نؤمن بهم اجمالا. وهذا الملائكة وهذا الكتاب. ولا نفرق بين احد من رسله. لا نفرق بين احد من رسله في الایمان هذا المعنى - 00:07:57

وبعض العامة يقول ما دام الله يقول لا نفرق بين احد من رسله كيف نقول ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الرسل؟ هذا ليس تفريقا هذا تفضيل قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. التفصيل موجود بنص القرآن - 00:08:10

لكن التفريق بين الرسل بان يؤمن بعض الرسل ويكره بعض. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن بعض ونكره بعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك - 00:08:24

وهم الكافرون حقا. هذا هو التفريق بين الرسل. ان يؤمن بعض ويكره بعض. اما التفظيل فلنصل القرآن هو موجود ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به نصدق ان ما جاء به موسى حق. لانه وحي الله. وما جاء به ابراهيم وموسى وشعيب ويهود وصالح كلهم جاءوا بالحق - 00:08:39

في وقتهم من لزم ما جاءت به الرسول ينجو ويكون من اهل الجنة كل من لزم ما جاءت برسل لانهم يأتون بالحق وهو يرسل الرسل بالحق لكن لما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وجب على الانس والجن اجمعين الا يتبعوا احدا سوى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

فمن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال اني مستمسك رسالةنبي قبله فقد كفر بذلك النبي. قبل كفره بمحمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اخبر انه اخذ العهد على الانبياء - 00:09:24

ان يأخذوا العهد على اقوامهم ان بعث الله محدما ان يتبعوه فمن رد هذا العام فقد كفر بمحمد وكفر بالنبي الذي اخذ عليه العهد واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرونه. قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصرى - 00:09:40

قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وكان كما ذكر ابن عباس علي رضي الله عنه يؤخذ عليهم من قبل انبائهم اليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث. ولهذا الصادقون في الاستمساك بذلك العهد - 00:10:01

كعب الله بن سلام والنحاشي وامثالهم لما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به استمساكا بذلك العهد والكافرون منهم الذين ردوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم مع علمهم بها علم اليقين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:10:15

فانهم يكونوا قد كفروا بمحمد وبالنبي الذي اخذ عليهم العهد ثم قال رحمة الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون قد يفهم من هذه العبارة - 00:10:33

ان هذا خاص باهل الكبائر من هذه الامة فقط قوله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم والذي يظهر والله اعلم العموم لان النار قضى الله الا يمكن فيها الا اهل الكفر المحسن - 00:10:51

الذين قبل هذه الامة من كانوا على اتباع النبي وقاموا ووقع منهم ما وقع من الكبائر وادخلوا النار. لا شك انهم يخرجون من النار كاهم الكبائر في هذه الامة لا فرق. لان النار لا يمكن فيها ابدا الا اهل الكفر. الذين حبسهم القرآن كما في الحديث. هؤلاء هم الذين - 00:11:08

يذبح الموت ويقال يا اهل النار خلود فلا موت. وهم الذين يمكنون فيها ابدا ابدا اما من كانوا من اهل الكبائر سواء في امة محمد صلى الله عليه وسلم او في غيره من الامم السابقة فانهم موحدون. واهل التوحيد النار ليست دارهم - 00:11:31

الاصل ان النار ليست دار اهل التوحيد قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار اعدت للكافرين. فاذا دخلها اهل التوحيد اذا دخلوا النار فانه دخول مؤقت بلا شك لانها ليست دارهم اصلا - 00:11:49

فيكتون فيها ما شاء الله تعالى ان يمكنوا. ثم انهم يخرجون منها بعد رحمة الله عز وجل. بعد بعد الشفاعة التي يأذن بها ثم تأتي رحمة ارحم الراحمين فلا يبقى في النار الا اهل الكفر - 00:12:02

فقوله اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون الحقيقة قد لا يلزم يعني قد يقول قد يكون مستحضرها كان في صاحب الكبيرة من امة محمد. ولا يلزم ان يكون مریدا ان اهل الكبائر من غير هذه الامة يخلدون في النار. لان هذا الكلام باطل الحقيقة. لا لا يمكن ان يقوله لا يمكن ان يقوله - 00:12:18

الطحاوي ولهذا كان ينبغي الا يوضع هذا القيد وان يقال واهل الكبائر عموما سواء من امة محمد صلى الله عليه وسلم او من كانوا من اتباع الانبياء السابقين لانهم موحدون جمیعا. توحيد ودين جميع الانبياء - 00:12:38

وان لم يكونوا تائبین قطعا لان صاحب الكبيرة اذا تاب جبت توبته كبيرة، فلا يكون من اهل الكبائر. يلقى الله من غير اهل الكبائر، كما ان الكافر اذا اسلم لا يلقى الله بکفر، وانما يلقى الله تعالى بما - 00:12:52

ختم له يقول بعد ان نقول الله عارفين وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما ذكر الله تعالى في كتابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وبين تعالى ان الذي لا يغفر هو هو ذنب الشرك الاكبر - 00:13:07

فان الله لا يغفره مطلقا ولا يمكن ان يغفو عن هؤلاء وهم في النار ابدا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار اما

من كان عنده ذنب دون الشرك وهو الوارد في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك. فكلمة فحرف ماء يفيد العموم. كل ما دون الشرك -

00:13:24

كل ما سوى الشرك فانه داخل في قوله ما دون ذلك. من انواع الكبائر والمقصود الذي ذكرناه سابقا. من انواع الكبائر التي هي الذنوب من شرب خمر او فواحش عيادة بالله او نحو ذلك من الكبائر التي هي الجرائم -

فهذه هي التي تكون تحت مشيئة الله. اما من ترك الصلاة مثلا فانه في الحقيقة يلحق بالكافار بنص الحديث. وهو الذي علينا الصحابة رضي الله عنهم كما ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء -

فيكون اهل الكبائر في هذه الحالة بين احد امررين ان شاء عذبهم بعده فان عذبهم وبعدل منه. ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعته الشافعيين ثم يبعثهم الى جنته. وان شاء تلقاهم تعالى برحمته ولم يدخلهم النار اصلا -

يعني هل يمكن ان يلقى الله تعالى احد بكبيرة ولا يدخله النار؟ نعم وهذا راجع الى الله عز وجل ولا يمكن ان يتدخل بين الله تعالى وبين عباده. وقد ثبت في الحديث ان بغيانا من بغايابني اسرائيل اسقت كلبا. فغفر الله تعالى لها -

امور المغفرة هذه في قوله لمن يشاء هذا راجع الى الله عز وجل. من شاء غفر له ومن شاء عذبه ذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. يعني ان الله تعالى هو ولي المؤمنين. ولم يجعل المؤمنين في الدنيا وفي الاخري مثل اهل الكفر -

00:14:53 -

بل يتفاوتون في احكامهم في الدنيا وفي الاخرة اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. وفي اللفظ النسخة الاخرى انت تثبتنا ولا مسكننا في النسخة الاخرى مسكننا الذي ورد مسكننا بالاسلام حتى نلقاك به. اسأل الله تعالى ان يثبته على الاسلام حتى يلقاه بالاسلام -

قال رحمه الله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر. من اهل القبلة وعلى من مات منهم. ولا ننزل ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا ببنفاق. ما لم يظهر منهم شيء -

00:15:35 -

شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله تعالى. تكلم هنا عن الصلاة خلف كل بر وفاجر. المسلمين صنفان ابرار متقون والصنف الثاني وهم

مسلمون يكون عندهم معاصي. وهم متفاوتون ايضا في هذه المعاصي. بعضهم يصل في معاصيه الى ان يكون منهم -

فجور وجميعهم من اهل القبلة. يعني انهم جميعا مسلمون. يقي من اهل القبلة لانهم جميعا يستقبلون الكعبة وهذا من دلائل ان الصلاة امرها عظيم فسمى المسلمين باهل الاسلام. وسموا باهل القبلة. لان المسلم يصل وسموا باهل الصلاة -

00:16:15 -

اذا قيل اهل الصلاة فالمحضود اهل الاسلام. لان المسلم يصل واحتاج من رأى كفر تارك الصلاة ومن احسن ما تكلم به شيخ الاسلام

رحمه الله تعالى في كتاب الایمان قال في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون -

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هؤلاء ما كانوا يسجدون في الدنيا ما كانوا يصلون ولذلك في القيمة اذا كشف الرب عن ساقه عجزوا عن ان يسجدوا -

00:16:49 -

وكذلك اهل النفاق الذين كانوا يسجدون نفاقا يجعل الله ظهر الواحد منهم طبقا واحدا. لا يستطيع السجود وقال ايضا رحمه الله

تعالى ان من الاadle على كفر تارك الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يعرف امته بكونهم غرا محجلين -

والغرة والتحجيل من اثار الوضوء. والذي لا يصلى لا يتوضأ. قال فدل على انهم ليسوا من امته الى غير ذلك من النصوص والدلائل التي ذكرها رحمة الله تعالى عليه. واجاب عن -

00:17:23 -

الدليل الذي يحتاجون به كثيرا في عدم كفره تارك الصلاة وبين وجهه وبين الفرق بين من يتترك الصلاة وبين من لا يحافظ عليها.

الحديث الذي ورد ان من لم يحافظ على الصلاة لم يجعل الله له نورا ولا -

00:17:41 -

وليس له عند الله عهد ان شاء عذبه ان شاء غفره. قال فرق هذا لم يحافظ. ونحن لا نتكلم في الذي لا يحافظ. نتكلم في التارك يقول التارك ترکا كلیا. هذا هو الكلام الذي فيه. اما من لم يحافظ فهو يصل في بعض الاحيان -

00:17:58 -

ولهذا الصحيح انه لا يكفر. وان كان قد فعل امرا عظيم جدا لكن لا يكفر لانه يصل في بعض الاحيان ولم يتترك بالكلية والكلام على

التارك تماماً الذي يدعى الى السجود فلا يسجد في الدنيا. وبالتالي لا يسجد في الآخرة. وافاض في هذا رحمة الله تعالى عليه -

00:18:15

يقول لنا الصلاة خلف كل بر وفاجر. يعني انك اذا صليت خلف امام. هذا الامام وصالح مثل عمر ابن عبد العزيز. وقد تصلی خلف امام فاجر كالحجاج ابن يوسف. يقول نصلي خلفهم. لان الحجاج -

وان كان مبيراً وظالماً وفاجراً الا انه مسلم فنصلی خلفه وان كان فاجراً. وهذا الذي فعله الصحابة. فكان يصلی خلفه ابن عمر ويصلی خلفه انس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم -

تبقى مسألة الصلاة على الصلاة خلف الفاسق. اذا كان الامام امام الصلاةولي امر. يختلف وظعه. لان عدم الصلاة خلفه كما سيأتي قد تؤدي الى فتن لكن اذا كان الامام فاسقاً يظهر عليه الفسق وهو من ائمة المساجد -

هل يصلی خلفه؟ الاصل ان لا يمكن الا يمكن من اماماً الصلاة. هذا هو الاصل لان اماماً الصلاة امرها عظيم. فالذي كان يصلی بالمسلمين زمان النبوة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر كبير -

كون الانسان يتقدم ليصلی في مقام كان يصلی فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من شراب الخمور او من اهل الفواحش لا شك ان هذا لا يجوز واختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكمه -

الصلاه خلفه. فمنهم من يرى ان الصلاة خلفه لا تجوز ورواية عن احمد رحمة الله تعالى. ومنهم من يرى انه من حيث كونه مسلماً فان الصلاة خلفه مجزئة وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلهم وعليهم -

00:19:48

فتكون فيكون غب آآ جرمـه هذا عليه وان كان الحديث هذا قد يحمل والله اعلم على الائمه من الحكمـ قال وعلى من مات منهم يعني نصلي على من مات من اهل القبلة البر منهم والفارجـ -

فلو صلى فلو مات احد من اهل الفسق والفحـورـ لكن معلوم انه مسلمـ هل يصلـى عليهـ؟ لا يجوز ان تترك الصلاة عليهـ اصلاـ قال هذا الشخص الفاسـد اتركـوهـ يرمـي في المقبرـةـ لا يصلـى عليهـ لا يحلـ هذا مطلـقاـ لا بدـ ان يصلـى عليهـ -

لكـنـ هـنـاكـ اـصـنـافـ ثـبـتـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـكـ الصـلاـةـ عـلـيـهـمـ مـنـ بـابـ الزـجـرـ لـيـسـ لـهـ لـانـهـ مـوـتـيـ عـنـهـمـ مـاتـواـ مـاـ اـذـرـ المـيـتـ اـنـاـ اـذـرـ غـيـرـهـ كـالـذـيـ اوـتـيـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ اـنـتـحـرـ -

فتركـ الصـلاـةـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـنـ هـلـ صـلـىـ عـلـيـهـ نـعـمـ صـلـىـ عـلـيـهـ فـلـاـ يـتـرـكـ مـنـ الصـلاـةـ نـهـائـاـ لـكـنـ اـذـ كـانـ هـذـاـ الشـخـصـ مـتـظـاهـرـاـ بـفـسـقـ فـلـاـ بـدـ انـ نـصـلـىـ عـلـيـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ لـكـنـ -

في بعض الاحوال يترك الامام واهل العلم الصلاة عليه ويصلـى عليهـ غيرـهمـ منـ بـابـ زـجـرـ اـمـثالـهـ وـالـلـيـ هوـ الانـ ماـ عـادـ يـزـجـرـ المـيـتـ ماـ يـزـجـرـ اـنـتـهـيـ وـضـعـهـ. الزـجـرـ لـغـيـرـهـ حـتـىـ يـقـولـ هـذـاـ مـتـجـرـأـ عـلـىـ فـسـقـ. فـسـقـ وـفـحـورـ. الانـ اـهـلـ خـيـرـ وـاـهـلـ فـضـلـ. اـذـ جاءـ اـشـدـ حـالـاتـيـ اـذـ مـتـ ذـاكـ الـيـومـ -

الصلاـةـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ لـاـ تـرـكـ هـذـاـ فـسـقـ اوـ عـلـىـ الـاـقـلـ اـخـتـفـيـ بـهـ. ماـ اـجـهـرـ بـهـ لـاـ تـرـكـ الصـلاـةـ الـاـ عـلـىـ شـخـصـ قـدـ اـسـتـعـلـمـ فـاقـلـ اـحـوـالـهـ هـذـاـ وـهـذـهـ الـفـائـدـةـ مـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ عـلـيـهـ -

لـكـ انـ تـرـكـ الصـلاـةـ عـلـيـهـ مـنـ قـبـلـ الجـمـيعـ لـاـ يـجـوزـ لـاـ يـجـوزـ هـذـاـ ذـكـرـ اـمـرـ الصـلاـةـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ اـبـرـارـاـ كـانـواـ اوـ فـجـارـاـ نـعـمـ وـلـاـ نـنـزـلـ وـلـاـ نـنـزـلـ مـنـهـمـ اـحـدـاـ مـنـهـمـ جـنـةـ وـلـاـ نـارـاـ لـاـ مـنـ اـكـتـبـ السـؤـالـ يـاـ اـخـيـ لـاـ نـنـزـلـ اـحـدـاـ جـنـةـ مـنـ الـمـحـسـنـ وـنـقـولـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ

الـجـنـةـ كـمـاـ عـبـرـنـاـ -

بعـضـ الجـهـالـ يـقـولـ هـذـهـ المـرـأـةـ الطـبـيـةـ الصـالـحةـ هـذـهـ مـاتـ هيـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ وـهـذـاـ الرـجـلـ خـيـرـ الصـالـحـ كـبـيرـ السـنـ هـذـاـ طـيـبـ الـمـحـسـنـ بـانـيـ الـمـسـاجـدـ كـافـلـ الـإـيـتـامـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ مـاـ يـجـوزـ لـاـ تـنـزـلـ اـحـدـاـ الجـنـةـ الـاـ اـذـ شـهـدـ لـهـ النـصـ. وـهـكـذـاـ النـارـ. لـاـ تـنـزـلـ اـحـدـاـ التـارـ -

00:22:20

الـاـ اـذـ شـهـدـ لـهـ النـصـ. لـكـ اـجـمـالـاـ تـشـهـدـ لـعـمـومـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـاـنـهـمـ اـذـ لـقـواـ اللـهـ بـاـيـمـانـهـمـ فـانـ الجـنـةـ اـعـدـتـ لـلـمـتـقـيـنـ وـاـهـلـ الـمـعـاصـيـ يـخـافـ

عليهم. وقد ثبتت النصوص لأن اصحاب الربا في النار - 00:22:40

وتبنت النصوص بأن قاتل نفسه في النار لكن هذا المحدد الذي انتحر لا تستطيع ان تنزله النار ولا تأتي وهذى فرق الان مسألة عندما يأتي نص عام لمن انتحر ثم ينتحر انسان ليس لك ان تنزل النص عليه - 00:22:57

لان الله تعالى قد يتلقاه برحمته لانه من اصحاب الكبائر في نهاية المطاف وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الطفيلي الدوسى رضي الله عنه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر معه رجل من قومه - 00:23:16

ثمانان هذا الرجل اصابته مرض قطع ببرامج اصابعه وانتحر فرآه الطفيلي رضي الله عنه حدث صحيح مسلم فرآه الطفيلي رضي الله عنه في المنام فقال ما فعل الله بك؟ قال غفر لي بهجرتي لنبيه. وهو صحيح الانتخار امر عظيم. لكن قابله الهجرة ويدل على ان اجر الهجرة عظيم - 00:23:32

وان اجر الصحابة كبيرة قد تکفر قد افادت المغفرة حصلت لك. لكن هذا الذي افسدته انت لا نصلحه. لا تزال المسألة ماذ؟ رؤيا الى الان فلما

قال قيل لي ما لا نصلح ما افسدت المغفرة حصلت لك. لكن هذا الذي افسدته انت لا نصلحه. لا تزال المسألة ماذ؟ رؤيا الى الان فلما

اخبر به الطفيلي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ولديه فاغفر - 00:24:18

صحيح مسلم ددل على ان يمكن ان يغفر له. فلا تنزل انت النص على من انتحر على من مات وانت تعلم انه يشرب الخمر. على من مات وهو من اصحاب الربا لا - 00:24:36

تقول هذا الشخص قال تعالى في اصحاب الربا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذا مات مرايبيا فهو من اهل النار ما يجوز هذا نص عام والحالة المعينة الله تعالى اعلم بها لاحتمال ان يدخل في قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:48

قال ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا نافق ما لم يظهر منهم شيء. هذا هو الاصل من اظهر الاسلام فاننا نستصحب انه مسلم ولا نشهد

بان من المشركين ولا انه من المرتدین الكفار ولا بأنه من المنافقین الا اذا ظهر شيء واضح - 00:25:06

كان يظهر منه الشرک الاکبر او يظهر من فلتات لسانه مقالة تدل على کفره. او يفعل فعلا من افعال الكفار عند ذلك نشهد عليه وما سوى ذلك نذروا سرائرهم الى الله - 00:25:25

لا شك انه يوجد في المسلمين منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان. وما بعد الان منافقون كفار في وسطهم قطعا بلا ادنى تردد. بعضهم جواسيس لدول بعضهم اه منافقون في الداخل ملائحة. الله اعلم باحوال عباده. وهو المطلع على سرائرهم - 00:25:38

والذي اليه مآلهم. لكن ليس لك ان تشهد الا بما ظهر لك الظاهر لك هو هذا. قد تظهر على بعض الناس امور من الريبة. توجد شيء من البغض لوضعه وحاله. لكن لا يشهد لا يقطع - 00:25:58

حتى يظهر منه يعني امارات المقصود يظهر امارات معينة فإذا ظهر من الشيء المؤكد شهد عليه به من کفر او شرك. اما ما سواه فالاصل ان تترك اسرائیل وهذا فيه حماية کبرى للدماء في الاسلام - 00:26:13

لو لا ان الله حكم بهذا الحكم لكان كل شخص يمكن ان يعود على احد او يقتل الحاكم اناسا يقول انا اعرف منهم الكفر انتم لا تدركون لكن انا متأكد من انهم کفار. كيف عرفت؟ ما لكم انا افهم لا مال ليس لك هذا - 00:26:31

لو لو يبلغ عددهم ما شاء الله. ليس لك ان تقتل احدا او تعامل احدا معاملة على انه کافر الا اذا ظهر منه کفر قولها او عملا. ما دامت المسألة سرائر بينه وبين الله فالله هو الذي يتولى سرائر عباده - 00:26:48

سم قال رحمه الله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف لا شك انه مرفوع على الكفار والاصل ان لا تقاتل امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:06

الاصل ان الجهاد للكفار قال صلى الله عليه وسلم في حدث بريدة اغزوا باسم الله قاتلوا من کفر بالله هذا الاصل. والاصل ان السيف لا يكون بين المسلمين مطلقا. فلا يرفع مسلم على مسلم - 00:27:26

هذا هو الاصل. لأن الاصل ان المسلمين يكونون جميعا يرفعون سيفا واحدا. على الكفار فلا يحل ان يرفع المسلم السيف على مسلم

في حقه وهو من وجب عليه الصيف فيرفع السيف في القصاص. ليقتص من القاتل - [00:27:38](#)  
ويرفع السيف عند الحدود التي فيها حد القتل ويرفع السيف على الخارج ويرفع السيف على البغاء اذا ابوا ان ينجزروا ويكتفوا عن بغيهم لان البغاء غير الخارج. الخارج يخرجون بالسيف ليزيلوا الامام. او لينكروا المنكر - [00:27:58](#)

البغاء عندهم شيء مما يزعمون انه حقوق هضموها. فقبل ان يقاتلو يقال ما الذي لكم؟ قالوا عندنا حقوق اذا كان بالفعل قد اخذت ليست منهم حقوق ترد لهم حتى لا يكون السيف بين الامة. اذا كان عندهم شبهة تزال الشبهة - [00:28:20](#)  
بحيث ينتقلون من حال البغاء الى ان يرجعوا الى الجماعة. فان ابوا واصرروا حتى بعد ما انزلت الشبهة قالوا بل نرفع السيف صار الوضع خوارج. فالاصل الا يرفع السيف بين المسلمين. اهل لا الله الا الله لا يتقاولون فيما بينهم. لان سيفهم واحد. فلما ابتليت الامة بما ابتليت - [00:28:38](#)

وقع السيف كان لا بد من تحديد الاحوال التي يكون فيها السيف. اما في الحدود والقصاص فهذا واضح. اما ما سواه فان الاصل ان المسلمين لا يتقاولون. الا اذا خرجت خارجة من الخارج فانهم يقاتلون. وهكذا البغاء اذا ابوا واصرروا فانهم - [00:28:58](#)  
والا في الاصل ان السيف يكون مرفوعا على غير المسلمين. نعم الله اليكم قال رحمة الله ولا نرى الخروج على ايمتنا وولاة امورنا وان جاروا. ولا ندعو عليهم ولا نزع يدا من - [00:29:18](#)

من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصلة والمعافاة. ما اكثر الخوظ والخبز في هذه المسألة؟ ما اكثر الطرفين المتقابلين في هذه المسألة؟ مع انها - [00:29:35](#)  
يسرا مسألة من مسائل الاعتقاد فيما اعلم. مسألة يسيرة كبرها الناس مسألة اذا اردت ان تتحدث عن مسألة ولایة الامر تجد الكلام فيها سبحان الله محدودا جدا محدود للغاية. مثل ما ذكر عندك الان. هذا المذكور هنا الان ينهي الكلام في موضوع الولاية - [00:29:57](#)

كلام محدود واضح لكن كثرة النقاشات في هذه المسألة ودخول الاهواء فيها ادى الى هذا الطول الشديد وهذا الامر الذي صار بمثابة العقدة التي لا تتضح مع ان مسألة الولاية كما قلنا مسألة واضحة سهلة - [00:30:16](#)

لكن مسألة الولاية وقع فيها الحقيقة طرفا ووسط ذكر شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمة الله تعالى جانبا من الطرف المقابل لطرف الخارج فذكر ان النواصب في زمنبني امية - [00:30:34](#)  
كان عندهم اعتقاد رديء جدا وهو انهم يعتقدون ان الحكم يطاع في معصية الله وفي طاعة الله قالوا لان الله تعالى امرنا بطاعته ونحن مسؤولون عن امر الله لنا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر - [00:30:51](#)

سواء امرنا بحق او بباطل. هذا امر راجع اليهم. لكن بالنسبة لنا سنتطيعهم. ولهذا قالوا ان شمر ابن ذي الجوشم لما قال ابو اسحاق السبيعي وسمعه يدعو بدعاء قال تدعوا الله تعالى وقد قتلت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد الحسين - [00:31:10](#)  
رضي الله عنه قال ان هؤلاء الولاة امرانا بامر فلو لم نطعهم لكننا كالحمر السقاءات يقول لا بد نطيعه مطلقا وذكر الشيخ رحمة الله تعالى ان عندهم اعتقادا عجيبا جدا - [00:31:28](#)

انهم يرون ان الحكم اذا استخلفه الله تعالى فان الله يقبل منه الحسنات ويتجاوز عن السيئات ولك انت تصور الحكم حين يقال هذا الكلام حسناتك مقبولة وسيئاتك مغفورة هذا خطير جدا. ولهذا قال الوليد - [00:31:42](#)

ابن عبد الملك للزهري وكان النواصب قد وضعوا حدثا مكذوبا عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى. ان الله اذا استخلف خليفة قبل منه الحسنات وتجاوز عن السيئات. فقال يا امير المؤمنين انت خير ام داود؟ ان الله تعالى قال لداود انا جعلناك - [00:32:05](#)

Khalifa in the land is a judge between people by the truth and does not follow his desire. An who are under him are punished for their sins. It is meant that Allah threatened Daud with death if he did not accept the truth. Until the Imam Al-Jilzi al-Zahri said: "Truth is what Allah has threatened Daud with death if he did not accept it." - [00:32:25](#)

خير من داود فكان هؤلاء يقولون بالطاعة المطلقة - 00:32:44

ولهذا كان يضرب المثل بطاعتهم فيقال طاعة شامية يعني اهل الشام يطيعون طاعة مطلقة. وكان الحجاج يقول يا اهل السمع والطاعة لم يطعوا لا شك ان هذا مرفوض وان هذا باطل وان الله عز وجل لا يمكن ان تأتي الطاعة لمخلوق - 00:33:00  
في هذا القدر سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان طاعته من طاعة الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله الجانب الثاني المقابل جانب الخوارج الذين لا يرون اصلا الولاية ابتداء - 00:33:19

ويرى ان هذا الحكم القائم انه اصلا ما ثبت وبعضهم يباعي بيعات اما سرية او لناس اخرين ويرى ان امارة المؤمنين في ذاك الشخص اما الذي هو تحت ولايته فلا يرى له ولاية - 00:33:35

هذا اذا مات بنص الحديث يموت ميتة جاهلية لانه اذا خرج عن السلطان والخروج عن السلطان يكون بالسيف ويكون باعتقاد ان هذا الحاكم ليس ولی امری وقد ثبتت له البيعة. ولی امرک رغم انفك. ولو لم يرق لك وضعه. ما دام مسلما اطیعه في المعروف - 00:33:49

ولا تطعه في المعصية كالنواصب والغلاة من المرجئة. لأن هذا الاعتقاد كان عنده غلاة في المرجئة وعند النواصب. فقابلهم ايضا الخوارج في الوقت الحالي تعقد امر الولاية تعقدا شديدا بسبب استقدام جملة - 00:34:12

جملة من المفاهيم الاجنبية وبخاصة بعد الثورة الفرنسية ادخلت للأسف الشديد باسم اناس ينتمون الى الدعوة الى الله عز وجل.  
ولهذا رأوا ان الجانب السياسي فيما يتعلق الشرع ان الوضع فيه - 00:34:30

في معارضة حكم وانها تداول السلطة بهذا الاسلوب. وان الاصل ان يرجع الى الشعب فاذا اقرروا انتخاب الحاكم يبقى. واذا ما اقرروه في قسم اخر اسمه معارضة. هذی المعارضۃ تأتی وتكون هي الحاکم. ثم ننظر ماذا تفعل - 00:34:52

معارضة فاذا رظی هالشعب فبها ونعمۃ ما رظی هالشعب انت يا حاکم تقدم في الانتخابات القادمة وانظر ماذا يقول الشاب فاذا فزت في اقتراع تعود المعارضة على الجهة اليمنی تقول الجهة اليمنی هي التي تكون فيها المعارضة - 00:35:11

هذا عند الذين لا يعرفون الله واليوم الاخر من بهائم الغرب. اما في الاسلام فالله تعالى كفانا هذا الاصل عندنا ان هناك جماعة.  
والجماعة مكونة من حاکم ومحکوم والاصل الشرعي فيها والتعاون - 00:35:26

كما يتعاون المؤمنون بعضهم مع بعض سواء كان حاکم ومحکوم جار مع جاره زميل مع زميله الاصل ان المؤمنين اخوة. فاذا غلط الحاکم يحتسب كما سیأیي ان شاء الله تعالى. وينصح كما ينصح اي مسلم - 00:35:46

ولكن نصيحة الحاکم كما سیأیي لها شأن عظیم. لهذا يتشرط فيها جانب السر كما سیأیي في الحديث الذي في مسند احمد. عموما وعموم النصيحة للمسلم ان تكون بينك وبين اخيك النصيحة - 00:36:01

فجاءت هذه المفاهيم للأسف الشديد وغلفت بخلاف الاسلامي مما اوجد بلبلة كبيرة في هذه المسألة ولا يوجد في الشرع مطلقا شيء اسمه معارضۃ الموجود في الشرع اسمه امر بمعرفة ونهي عن منكر - 00:36:15

تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اباك واخاك وجارك وزميلك ويأمر بالمعروف الصغير يأمر الكبير العامي قد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر العالم الرعية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالاسلوب الشرعي للحاکم. الاصل التعاون - 00:36:31

اما قضية معارضۃ وان يجلس الحاکم لهذه المعارضۃ وتجلس معارضۃ لهذا الحاکم فهذا ليس من دین الله في قليل ولا كثير انما استقدم من الغرب ما استقدمت جملة من المفاهيم الفاسدة وغلفت بالخلاف الشرعي. اما ان يكون لها في دین الله شيء فمطلقا لا يمكن ان يكون هذا. الاصل ان الحاکم اذا حكم انه يبقى - 00:36:51

وليس هناك تحديد لعمره. عثمان مات رضي الله عنه استشهد رضي الله عنه وعمره في الثانية والثمانين فلا يقال اذا بلغ مدة او تكون مدة الولاية خمس سنين او سبع سنين ما في هذا الكلام - 00:37:11

اذا ثبتت بيعته واستمر في الاهوال التي بويع عليها من كونه مسلما عاقلا بالشروط المعتبرة فانه يبقى ما دام قادرًا الا ان يطرأ عليه عجز في عقله او نحوه. ففي هذه الحالة يكون غير مكلف شرعا. هذا وضع اخر - 00:37:25

اما مثل هذه التحديدات فليست من دين الله في قليل ولا كثير. لكن للاسف الشديد شاقت هذه المسائل شacula جملة من المتأخرین ودخلت على المسلمين هذه الدوحة صارت قضيةولي ولی الامر هذی صارت قضیة من القضايا کأنها مستغلقة صعبة معنی قضیة سهله - [00:37:46](#)

ولي الامر واحد من المسلمين. اخ لهم وهم اخوان له لا يمكن ان يجلسوا يتترصدون له او يجلس هو يتترصد لهم مطلقا هذا ما هو في دین الله. ولا يهیئ الشرع الامة على هذا الاساس. انما - [00:38:04](#)

جماعۃ من حاکم ومحکوم یتعاونون على البر والتقوی هذا الاصل ولھذا یؤمر الحکام بالرفق بالرعیة وتومر الرعیة بالصبر على الحاکم حتى تستقيم الامور. وهذا الذي عليه عمل السلف الصالح رضی الله تعالی عنھم وارضاھم - [00:38:19](#) ثم انه اذا وجد خطأ من الحاکم ولابد ان يوجد خطأ يأتي الجانب المتعلق بامره فاذا امر بمعصیة فبنص الحديث يقول صلی الله علیه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة. فيما احب وكره - [00:38:37](#)

ما لم یؤمر بمعصیة فاذا امر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة. اصلا ما یسمع اصلا لاحد في المعصیة. لا حاکم ولا اب ولا زوج ولا سید عبده مطلقا ما في احد مخلوق هذا ما يمكن نطیع مخلوقا في المعصیة - [00:38:54](#)

طيب اذا امر بالمعصیة ماذا نفعل؟ ببقیة اوامرہ بقیة اوامرہ الثابتة الصحیحة لان له ولایة صحیحة. لكن یرد عليه الباطل الذي امر به فلا طیاع في المعصیة. وبعضهم يقول او یفهم انه اذا امر بمعصیة سقطت ولایته هذا غير صحیح. ما تسقط الولایة الا بالکفر - [00:39:10](#)

کما قال عليه الصلة والسلام. حتى تروا کفرا بواحا عندکم فيه من الله برهان ماذا نفعل مع اخطائهم روی احمد ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من اراد ان ینصح لذی سلطان فلا یبده علانية - [00:39:32](#)

ولیأخذ بیده يعني فيما یبینه ویبینه. فان قبل منه فذاک والا كان قد ادى الذي علیه. قد ادیت الذي علیك بان بان نصحت هذا الحاکم وامرته بالمعروف ونهیته عنه لكن لا تبدہ علانية - [00:39:48](#)

ما یصعد على المنابر وینشر ما عنده من اخطاء و قالوا هذا غلط والحقيقة ان مثل هذا الاسلوب یؤدي الى عناد الحاکم. وهذا من الاشكالات الكبیرة یؤدي الى ان الحاکم یقول الان ما دامت الامور بهذه الطريقة فالولایة الصحیحة والسياسة السلیمة ان اصر. حتى اذا نصح الصادق للحاکم واذا بالحاکم - [00:40:04](#)

قد استغلق فیتسبب الحمقی في صعوبة نصح الحاکم اصلا ولھذا لیتهم لا ینصحون اذا ارادوا الاجر لا ینصحوا. لان الله سیبیقی في الامة من یحسن النصیحة اما هذه الاستفزازات فغلط - [00:40:28](#)

او جمع الاخطاے ثم ارسالها نشرها في الفضاء الخارجي هذا فيستغلها الكافر ويستغلها العدو ثم یبدأ ینشر هذا الامر للمسلم. الاصل ان المسلمين مثابة الاسرة الواحدة مثل بیتك اذا جاءت فيه مشكلة جارك ما یدری عن بیتك في مشكلتك - [00:40:44](#)

هذولا اصل عند العقلا. اما الذي ینشر مثل هذه الامور خطأ. ثم الذي یفرح في هذه المسائل لوجد واحد شخص وجد له مشكلة من حاکم جاء یقولها يکفي الناس همومهم وغمومهم. تزید الناس هما وغما حتى تنشر مثل هذا الباطل - [00:41:04](#)

كل هذا ادى الى استفحال مشكلة الولایة. الولایة انظر الاسطر. انتهت عند اه الطحاوی انتهت تماما. عند العقلاه الذين یفهمون مثل هذه المسائل كيف یتعامل معها؟ فلا نکن على حد نوابض بنی امية الذين یقولون یطاعون في المعصیة - [00:41:19](#)

ومن ذکر النبي صلی الله علیه وسلم من یزینون لهم الباطل. وابخر صلی الله علیه وسلم انهم سیذادون عن الحوض فقال علیه الصلاة والسلام ستكون خلفاء فمن دخل عليهم فصدقهم بکذبهم. واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن یرد علي الحوض - [00:41:40](#)

فھؤلاء ظررهم بالغ على الامة وعلى الحاکم بدل ان ینصحوا الحاکم ویكونوا هيبة نصح له یكونون معینین له على الباطل فلهذا یذادون عن الحوض. في المقابل الذي یحصل من اثارۃ الحاکم - [00:42:01](#) او تھوین شأن الحاکم. ورد في الحديث ان اذلال الحاکم ان من اذله فان الله تعالی یذله قبل يوم القيمة. اذ لا الحاکم مشكلة لان

الحاكم بمثابة الرأس للامة. فإذا اذل واهين الحقيقة ان الامة اهينت. يعني هذه البلدة اذا اهين حاكمها الحقيقة ان الجميع -

00:42:20

فمثل هذه الطرائق ادت الى شيء من شدة هذه المسألة بين الحكام وبين المحكومين وصار بعض الحكام ينظر الى هذه الرعية بمثابة العدو المتربص له وفي المقابل صار بعض من في الرعية لا يرى ولایة لهذا الحاكم. وبالتالي يكيد المكيدات المتنوعة. وقد يفعل في السر امورا -

00:42:40

ويدركها الحاكم لاحقا فيؤدي الى شيء من الخل والاشكالات والضرر العظيم. فالاصل ان يكون المؤمن بين الحاكم والمحكوم عيبة نصح يأتي الى الحاكم اذا كان يتمكن من الدخول اليه ويذكره بحق الله عز وجل. وان الله سائله عن هذه الرعية. وانهم جميعا في رقبته -

00:43:04

ان الله سيسألهم عنهم صغاري وكبارا ويؤكد عليه الرحمة والشفقة بهم وتقوى الله فيهم. وايفاء الحقوق لهم اذا اتي الى الرعية قال هذا حاكمكم. وولي امركم والذي لو انفرط العقد لكان اول المتضررين انتم. فاياك -

00:43:28

والشطط والخلافات فان اول من سيذوق الويل والنkal انتم. فاعزار الولاية وبقاوها قوية في غاية الاهمية. ثم تعالج الاشكالات علاج ناصح بحيث يكون الانسان منصفا متقينا لله. لا يكن مع الحاكم على الرعية ولا يكن مع الرعية على الحاكم. يكون مع الحق -

00:43:48

فيأتي الى الحاكم ويذكره بربه. ولذلك كان السلف يدخلون على الحاكم. ولما نقد الامام مالك يعني نقد العلماء عجيب منذ القدم. قال لماك رحمه الله يا ابا عبد الله تدخل على هؤلاء الولاة وقد علمت انهم يظلمون -

00:44:10

رحمك الله فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول ما دخلت عليهم انا اسألهم ما لا انا دخلت عليه ماذا ماذا اطلب منه؟ اذكرهم بالله امرهم بالمعروف وانهم عن المنكر. اذا قلت لا تدخل من يأمرهم بالمعروف. من ينصح لهم؟ فلا بد ان يدخل عليهم وان يذكروا بالله عز -

00:44:26

وحل وان تكون الامور بينهم وبين اهل العلم في حال من الخفية وفي حال من الاصرار وادا وجدت مثل هذه الاشكالات فلا شك ان افضل طريقة لعلاجها هو السر اما اذا انتشرت فالغالب ان الحاكم -

00:44:41

ويكون من الصعب ان يرجع الواجب ان يتلقى الله في هذه المسألة وان لا تتلقى وهذه من المشاكل الان. ان لا تتلقى هذه المسألة من شخص في كلية الزراعة شخص في كلية الهندسة وشخص في كلية العلوم. من -

00:44:57

يدخل هؤلاء في هذه المسألة. مسألة السياسة الشرعية من اعمق وادق واسع فنون العلم الشرعي. صعبة للغاية من جهة التطبيق اما من جهات الاعتقاد واضحة كما ذكرت لك. لكن حين يأتي شخص يقول هذه المسألة -

00:45:10

الوضع للسياسة الشرعية ان يقاوم فيها الحاكم او هذه المسألة من حيث السياسة الشرعية كفر بها الحاكم. وينزل هذه المسألة على حديث حتى تروا كفرا بواحد. بناء عليه لا بد ان -

00:45:29

مسألة في غاية الدقة في غاية الخفاء التطبيقات. اما الاعتقاد انتهى في ثلاثة اسطر. هذا هو لكن التطبيقات فتلقاها الناس من غير اهل العلم الشرعي. وصار الواحد منهم يقول انا معاذ الله اتكلم في الطهارة -

00:45:43

الصلاه اقول على الله بغير علم في الحج معاذ الله والسياسة الشرعية. اليست احكاما شرعية؟ اليست يمكن ان تسفك فيها الدماء؟ اليست يمكن ان تنزول فيها البلدان؟ تتورع عن مسألة من المسائل التي لو افتيت احدا واطأ في الوضوء او في الصلاه. تقول معاذ الله لا اقول على الله بلا علم. تدخل في هذه المسألة العظيمة التي يمكن ان -

00:46:00

تسفك فيها مئات الدماء ان تسفك فيها الدماء ويموت فيها مئات او الاف الاشخاص يقول لك هذارأي. من قال ان هذه المسائل فيها رأي؟ المسائل سياسة السياسة الشرعية. اين ذكر الطحاوي هذه المسألة؟ اين ذكرها الامام -

00:46:25

اين ذكرها الامام احمد؟ في كتب العقيدة. مسألة عقدية لا بد يفهم هذا. ما تلقى من الرعاع ومن هب ودب. قل له انا هذا وجهة نظرني ما تقبل وجهة نظري لك يا رائد من قال لك انها وجهة نظر؟ هذه السياسة الشرعية. يجب ان يعمل فيها قول اهل السنة وان يكون

القول الوسط ولا قول المرجئة ولا قول الخوارج - 00:46:41

لأجل ذلك لما ضاعت المسألة هذه انظر ماذا حصل لlama في عشر السنين الماضية كم هلك من المسلمين في الفترة ما سموه بالخريف  
هذا اللي يسمى بالربيع العربي ما ما النتيجة؟ ما العاقبة؟ هلك من المسلمين وانتهى من - 00:47:03

بعض المسلمات ودمرت من البلدان ما لا يحيط به الا الله وجهة نظر. من قال لك وجهة نظر؟ من قال ان السياسة الشرعية وجهة نظر  
تتغافل عن مسائل يسيرة وتدخل في مسائل الدماء في مسائل الاحكام تقول هذا ماله ولایة. ثم تخرج مسائل عجيبة جدا ليست من  
قول اهل السنة - 00:47:18

يقول لك لا يطاع اصلا الا الخليفة العام الخليفة العام فقط هل يطاع. اما واحد ماسك لبلد وحاط له عليه اسم وهذا له اماره  
وكل واحد هذى ما لها اساس. انما - 00:47:36

قطاع الخليفة العام. هذا الكلام من اقبع اقوال الخوارج يقول الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله ان الخليفة العام  
بالمعنى العام هذا قد زال قبل وقت الامام احمد - 00:47:52

صدق رحمه الله لان الولاية القوية كانت لبني امية. حيث سيطروا على جميع البلدان لما جاء زمن بنى العباس خرجت مجموعة كبيرة  
من الولايات عن بنى العباس وصار بنو امية في الاندلس. وكان العلماء في الاندلس يقولون لاهل الاندلس اطيعوا بنى امية -

00:48:08

والعلماء في العراق وفي الشام وفي مصر يقول اطيعوا بنى العباس ومن يوجد في بلد ويستطيع الاستقلال به يقولون اطيعوا هذا.  
من قال انه لا يطاع الا الخليفة العام ثم متى ننتظركأن الرافضة ننتظركأن يخرج من السردار حتى يأتي الخليفة العام؟ وبين بقي  
الخليفة العام هذا؟ الف سنة نبقي هكذا فوظى كاهم جاهلية من وين جاءت هذه الفكرة - 00:48:27

من جهلة لا يحسنون الامر والا مثل ما قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا الامر من قبل وقت الامام احمد ما كان في  
ولاية عامة بالمعنى الذي كان في زمن بنى امية - 00:48:49

ووجد خلافة نعم لبني العباس لكن خرج من بنى العباس كما قال شيخ الاسلام كثير من البلدان صار فيها مجموعة من الولاية يديرون  
الامور بقطع النظر عن ولاية بنى العباس وبعضهم من باب المجاملة - 00:49:00

يوم الجمعة يخطب بالدعاء للخليفة العباسي لكن كل الامور تدار من غير بنى العباس فمثل هذا الكلام خطير جدا. يؤدي الى ان  
الانسان في وسط بلده يشعر ان الحاكم هذا مو بولي امره. وبالتالي اي امر يمكن قوله ما لي علاقة - 00:49:13  
لان اصلا ما له ولاية وذاك الحاكم في البلد الثاني وذاك في الثاني ماذا يصير اهل السنة في مثل هذه الاحوال؟ من اين انت هذه  
الاقوال من اين انت من الجهلة - 00:49:27

الحاصل ان المسألة ايها الاخوة مسألة عظيمة جدا. لا تستسهل هذا الامر. لا تتقبل مسائل السياسة الشرعية من كل من هب ودب اقبلها  
من اهل العلم الشرعي. انظر كيف تذكر في كتب الاعتقاد - 00:49:40

فلا نبالغ مبالغة التوابع في المعصية لا طاعة لمخلوق في المعصية. وايضا لا نضيع امة محمد صلى الله عليه وسلم بان  
نسقط الولاية فتهدم البيوت على رؤوس المسلمين. فلهذا قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. والله تعالى هو الذي ولهم  
تؤتي الملك من تشاء - 00:49:53

وتتنزع الملك من تشاء. والله لا يملك احد على وجه الارض الا اذا مكنته الله. اذا شاء الله ان يزيله ازاله سبحانه وتعالى كما ازال اناسا  
بعد ان بقوا غاية في القوة نحو اربعين سنة. ثم زالوا باضعف ما يكون - 00:50:13

الملك لله عز وجل. ثم ننظر هذا الذي وله الله تعالى امرنا. فان امرنا بمعرف اطعناه. وان امرنا بمعصية لم نطعه في المعصية. ونبقى  
على كيان الامة نبقي على جماعة الامة لان الجماعة ما معنى الجماعة؟ حاكم ومحكوم - 00:50:28

اذا زال الحاكم تكون فرقة ما يكون في جماعة. لاجل ذلك قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا يعني وان ظلموا.  
الظلم يكون بالدماء يكون بالاموال يكون بالاستحواذ على الاملاك التي لا يحل ان يستحوذ عليها ولهذا بايعهم النبي صلى الله عليه

السمع والطاعة فيما احبوا وكرهوا وعلى اثره علينا سيستأثر عليك وتؤخذ امور عامة لا يجوز ان يأخذها الحاكم. لانها للجميع بايع على السمع والطاعة حتى في مثل هذه الاحوال حتى يبقى لامتك كيانها - 00:51:08

ولاندعوا عليهم. الاصل ان يدعى لهم لانه من المسلمين. والمسلم يدعو للمسلم فاما الدعاء عليهم وكما قال مطرف العلاء ابن الشخير رحمه الله ابن عبد الله ابن شخير لما قال له رجل ادعوه على الحجاج قال ادعوه له - 00:51:25

في الصلاح فان صلاحته خير لك لان الدعاء لهم بالهداية والتوفيق. دعاء للمسلمين وصالح لنا. فاما الدعاء عليهم ولا سيما هذه الدعوة اللهم لا توفهم. اذا دعوت بان لا يوفقهم الله دعوت على امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:44

اذا لم يوفقهم الله زادهم الله تسلطا فلذلك لا يدعى عليهم ولا تنزع اليك طاعتهم. بحيث يقول الانسان انا لا ارى طاعتهم حتى لو قال انا والله لن احمل سيفا ولا نريق دما لكن هؤلاء لا ارى انهم - 00:52:00

يستحقون ان يكونوا حكام اذا اعتقاد هذا الاعتقاد فلو لم يسفك دما يموت ميتة جاهلية في دخوله في قوله من خرج من السلطان شيئا مات ميتة جاهلية فلو خرج عنه بالسير. او خرج باعتقاد انه ليس له ولادة. ولهذا قال ابو سعيد رضي الله عنه كما في المصنف.

اياكم وميتة جاهلية. قالوا وما ميتة جاهلية - 00:52:16

قال ان تموت ولا امام عليك تعتقد ان هذا الحاكم هذا انا بالنسبة لي ما مالي به اي ارتباط. انا لا ارى انه حاكم حتى لو لم تسفك دما فانك تعد من يموت ميتة جاهلية - 00:52:41

لابد ان تعتقد ولائيه ان الله ولاه. وان ولائيه ثابتة بصفته من المسلمين. كما انه ثبتت ولایة مثل الحجاج ابن يوسف الذي قال صلي الله عليه وسلم يكون في ثقيف كذاب ومبier. الكذاب هو المختار - 00:52:58

ابن ابي عبيد ادعى النبوة والمبier يعني المهلk والحجاج ابو يوسف ومع ذلك كان الصحابة يصلون خلفه وكان اذا امر بامر من الحق والخير اعنده. واذا امر بباطل لم يعيئوه. هذا هو الاصل - 00:53:15

وهذا هو المنهج الذي عليه منهج السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. فاما اذا رؤي ان مسألة الولاية مجرد وجهات نظر ثم يقول لك واحد هذى الان وجهة نظرك خلاص انا اقدر وجهة نظر. انا لي وجهة نظر. هذى عقيدة اصلاح الله حالك - 00:53:30

يوجد مسألة وجهة نظر انا ارجح هذا الامر. هذه مسألة عقيدة. يتربى عليها وصف خطير جدا وهو ان يكون الانسان من الخوارج.

الخوارج نوعان خوارج يحملون السيف والنوع الثاني خوارج قعدة - 00:53:44

ايش معنى قاعدة ما يحمي المسلم؟ قاعد لكنه يزين الخروج ويحسنه فينبغي ان يتقوى الله في هذه المسألة. مسألة حقيقة اضرت بال المسلمين. مزية هذه المسألة ان يتربى عليها اشياء تطبيقية في حياة الناس. ترتب عليها دماء يتربى عليها فوضى يتربى عليها

حرب. ترى يتربى عليها ان يسل السيف على الامة فيما بينها. فلهذا يجب ان تضبط هذا الضبط - 00:53:58

ثم قال ونرى طاعتهم من طاعة الله لان الله قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر وقال صلي الله عليه وسلم من يطع الله من يطع الرسول آآ من يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني. يعني من يعصي في المعروف مقصود - 00:54:22

ويطيعه في المعروف. من يعصه في ما لا يحل ان يعصيه فيه. ومن يأبى طاعته في المعروف. لاجل ذلك فطاعته من طاعة الله. ما لم ان يأمرها بمعصية اذا امر مخلوق بمعصية فكلامه مردود عليه ولو كان اباك او امك - 00:54:37

لو كان زوجا للمرأة او سيدا للعبد. اوولي امر للرعية لا يطاع احد. هذه قاعدة كبرى بينها النبي صلي الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لان اصلا ما ثبتت الطاعة هذه المخلوقين الا بامر الله. فكيف نطيعهم في المعصية؟ قال اصل طاعتكم فرع. عن

طاعة الله فنحن نطيعكم - 00:54:55

طاعة لله. فلا تتسرع طاعتكم على طاعة رب العالمين. لذلك تنضبط المسألة ويبعد الانسان عن الشطط وعن قول الخوارج وعن قول المرجئة تكون على منهج سليم وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة يعني لا ندعوا عليهم ولكن ندعوا ان الله - 00:55:16

الله يصلح حالهم وان يعافيهم من وشر من حوله وشر شياطين الانس والجن وان يصلح الله تعالى حالهم وينصحون لما التقى

الرشيد رحمة الله وكان من خياربني العباس الفضيلة بن عيّان في عرفة. وقال له عظني. قال لـهؤلاء الجمع كلهم يوم القيمة  
يبعث يسأل عن نفسه وانت - [00:55:32](#)

تسأل عن كل هؤلاء يعني ينصحون اتقوا الله في هذه الرعية. الرعية هؤلاء كلهم في رقابكم ضعفاً لهم ايتامهم مرضاهم. اه المحتاج  
منهم كل هؤلاء في ذمتكم احرصوا على ايصال الحقوق اليهم. ينصحون ويدعى لهم بالمعافاة. في كل انسان عنده ظبط لهذه المسألة.  
انا اطلت الحقيقة في هذه المسألة. معنا كما قلت ايسير المسائل اللي انت - [00:55:59](#)

ما عندنا مشكلة مع احد ما عندي قدرى. ما عندي جهمي ما عندي مرجى لكن هذه المسائل ضرت الناس وصار فيها خلل بالغ وادت الى  
مثل هذا الامر العظيم الذي ادى الى ما ادى اليه من الفوضى في بلدان المسلمين بما احتاج المقام معه الى هذه الاطالة - [00:56:21](#)  
نأخذ سؤالا واحدا يقول هل الكرسي المذكور في آية الكرسي هو نفسه المذكور في الحديث ما الكرسي في العرش الا كحلقة لأن  
بعض المفسرين يقول ان الكرسي هو علم الله. هؤلاء - [00:56:41](#)

اول العلم على طريقة اهل التأويل. بل الكرسي المذكور في الآية هو المذكور في الحديث واذا اردت ان تعرف مثل هذا راجع مثل  
تفسير ابن كثير لأن اسلم هذه التفاسير - [00:56:53](#)

ستجد انه يورد الاحاديث هنا والمقصود الكرسي تأويل للكرسي بأنه علم الله هذا غير صحيح بل الصحيحين الكرسي الثابت  
عن ابن عباس رضي الله عنه وعن أبي موسى ان الكرسي موضع القدمين - [00:57:09](#)

والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل قال رحمة الله تعالى ونتبع السنة والجماعة وتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة. ونحب اهل  
العدل والأمانة ونبغض اهل الجور والخيانة. مثل هذه الجمل لن نقف معها طويلا لأنها واضحة جدا. نتبع - [00:57:25](#)  
الجماعة لأن اهل السنة والجماعة وتجنب الشذوذ الشيء الذي يكون فيه بعد عن الجماعة واراء غایة في الغرابة والسوء. نتجنبها  
ونتجنب الشيء الذي يؤدي الى افتراق المسلمين واختلافهم ونقول ونحب اهل العدل والأمانة لأن المؤمن يحب المؤمنين ونبغض اهل  
الجور والخيانة يعني اهل الجور واهل الظلم والخيانة هذى نبغضهم في الله عز وجل لأنهم - [00:57:51](#)  
اهل هذه الذنوب. اما اهل الحق واهل التقوى فهم اهل عدل وأمانة. نعم قال رحمة الله وانا اقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه.  
هذا قاعدة كل ما اشتبه علينا علمه فكيف نخوض فيه - [00:58:19](#)

نحن لم نعلمه. وبالتالي نحيله الى الله اذا اشتبه عليه الامر نقول الله عز وجل اعلم به. نعم. احسن الله اليكم ونرى المسح على الخفين  
في السفر والحضر كما جاء في الآخر. هذه المسألة من المسائل الفقهية المعلومة. اصلاً هذه المسألة لو تتأمل - [00:58:35](#)  
اخي جزء من الوضوء ولم ينصوا على الوضوء لأن الوضوء له كتب خاصة كتب الاحكام نصوا على مسألة المسح على الخفين تحديداً  
لأن الذي يخالف في هذا هو الرافضة والخوارج - [00:58:53](#)

لا يرون المسح على الخفين وجعلوها بمثابة الشعار لهم فصار اهل البدع لا يمسحون على الخفين. فنص اهل العلم في العقيدة على ان  
هذا حكم ثابت. وادخلوه في كتب العقيدة - [00:59:10](#)

وانا نرى المسح على الخفين في السفر والحضر كما جاء في الآخر على التفصيل المعلوم في الفقه. نعم. احسن الله اليكم قال والحج  
والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهם وفاجرهم الى قيام الساعة. لا يبطلن - [00:59:23](#)  
وهما شيء ولا ينقضهما. انما الحج والجهاد الحج لا بد ان يكون تحت ولاية يعني ما في حج هكذا كل من اراد يحج يحج وحده ثم اذا  
اجتمع الناس هنالك ما ما هنالك ولاية لا بد كما تلاحظ هنا لا بد من امير للحج يعين - [00:59:40](#)  
والغالبا يكون أمير مكة ايضا لا بد من قضاة ان يقع هناك جملة من النوازل ما يترك الناس هكذا فالباد من ولاية في الحج وهكذا الجهاد.  
الجهاد يمضي كالحج تحت ولاية. الاصل ان الجهاد تحت ولاية - [00:59:58](#)

وليس jihad امرا هكذا يقترح مجموعة من المتخمسين واهل الطيب والصلاح والمحبون والمحبين لامتهم لا لا بد ان يكون هناك  
ولاية في الجهاد. ولهذا لا بد من اذنولي الامر في الجهاد - [01:00:13](#)  
ولئن ذكرهما هنا مع اولي الامر حتى لا يبطلنا. قال برهם وفاجرهم لأنولي الامر قد يكون برا فيحتج معه ويواجه معه. وقد يكون

فاجرا ما الحكم لا يمكن ان نعطل الحج والجهاد لاجل فجور الحاكم. فجوره عليه. لكن الحج وهكذا العيدان والجمعة تمضي -

01:00:28

هذى لابد ان تمظي حتى وان كان الحاكم والذى قد يتقدم مثلا في العيد ويصلى بالجماعة وهو فاجر يصلى خلفه. حتى لا تبطل هذه الشعيرة لأن لا تصلوا خلفه لادى ذلك الى زوال هذه الشعيرة العظيمة شعيرة العيد. وهكذا -

01:00:48  
الجمعة وهكذا الجهاد والحج تمضي مع الابرار من هؤلاء الحكام والفحار. الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما. نعم قال ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين. هذا نموذج على ما ذكرنا منه رحمة الله لم يرد ترتيب الموضوع -

01:01:04

تقدم انه قال والايام الایمان بالله وملائكته لم يتكلم هناك عن الكرام الكاتبين وهم من ذكر الله وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين هم الذين يكتبون اعمال العبد ويحفظونها عليه. وهذا جزء من الایمان بالملائكة. نعم -

01:01:25  
سلام عليكم قال ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وبعذاب القبر لمن كان له اهلا. تكلم ايضا فيما يتعلق بالامام الملائكة بملك الموت. سماه هكذا ملك الموت لانه لم يثبت ان اسمه عزرايل -

01:01:41  
ولهذا قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت. فملك الموت نؤمن ان للموت ملكا وكل به وانه يقبض باذن الله تعالى ارواح هؤلاء العالمين. نعم الله اليكم. قال رب ودينه ونبيه -

01:01:59

على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. القبر كما تقدم هو اول منزلة من منازل الاخرة -

01:02:20

اما ان يكون روضة من رياض الجنة واما ان يكون حفرة من حفرة النار. والذي يكون في القبر شيئا. الاول السؤال وهو المذكور والمعبر عنه بالفتنة. نادي امة تفتنت في قبورها. فتنتها من سؤال العبد عن رب ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم -

01:02:38

فاما ان يوفق الجواب واما والعياذ بالله ان يضل. هذه هي الفتنة. النوع والامر الثاني الذي يكون فيه التعيم او العذاب. في امر لا تحيط به الاعلام الغيوب وهذه القبور فيها ما لا يحيط به الا الله. قال صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوئة على اهلها ظلما. وان الله ينورها بدعاء لهم. فهذه القبور فيها احوال -

01:02:55

قيمة وهائلة وادا قال صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة منكر ونكير ملكان يسألان العبد عن رب ودينه ونبيه نؤمن بذلك على ما جاءت به الاخبار قوله بعذاب القبر لمن كان له اهلا -

01:03:18

ثم قال في الاخير والقبر روضة من رياض الجنة. او حفرة من حفر النار اي انا نؤمن بما يكون في القبر من عذاب ونعيم هو يقول بعذاب القبر المقصود هو بنعيم القبر ايضا. ولهذا ذكره في الاخير -

01:03:35

وهو ان القبر اما ان يكون روضة وهذا جزء من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران الله اليكم. قال رحمة الله ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة. انا قلت انه حديث قبل روضة من رياض الجنة -

01:03:50

حفرة من حفر النيران يحتاج مراجعة الذي ورد اذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منزلة من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه. اما هذا فيحتاج الى مراجعة لا اذكره الان. نعم -

01:04:08

قال ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب ذكر هذه الامور التي تكون في القيمة. القيمة فيها عرصات. تكون فيها جملة من الاحوال اول ما يكون في القيمة البعث. تبعث هذه الخلائق -

01:04:22

وتجازى باعمالها والعرض يعرض على الانسان عمله ويحاسب وهكذا قراءة الكتاب. اقرأ كتابك كتاب نفسك اليوم عليك حسبيا والثواب والعقاب ان يكون في الثواب ويكون في عقاب في الآخرة في العرصات قبل دخول النار. فمنهم من يضلله الله في ظله -

01:04:43

ومنهم المتكبرون يحشرون امثال الذر. النمل الصغير هذا يطأهم الناس باقدامهم. في ذاك الزحام الهائل المتكبر يحشر مثل الذر يطأه

**الناس في ذاك الحال من العرق الذي تدنى به فيه الشمس هذا متكبر متغطرس هذا جزاؤه حين رفع - 01:05:05**

وهذه الصفة لا تليق الا بالله صفة الكبر فكان جزاؤه ان يصغر ويحقر ويهاز والعياذ بالله بحيث يكون في هذا المقام وكذلك نؤمن بالصراط. وهو جسر ممدد على متن جهنم. يمر عليه الناس - 01:05:25

فمن جاوز الصراط نجا ومن زل من الصراط سقط في النار. وهكذا نؤمن بالميزان وله كفتان. كف فيها الحسنات وكفى فيها السيئات.

ان رجحت كفة الحسنات نجا الانسان وان رجحت كفة السيئات هلك الا ان يرأف الله به. نعم. احسن الله اليكم - 01:05:42

ولو الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. فان الله تعالى خلق الجنة والنار وقبل الخلق وخلق لهما اهل فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه - 01:06:03

هو كل يعلم لما قد فرغ له. وصائر الى ما خلق له. والخير والشر مقداران على العباد ذكر ما يتعلق بالجنة والنار الجنة والنار الاعتقاد فيما على النحو الثاني انها مخلوقتان - 01:06:23

لقوله تعالى اعدت للمتقين في الجنة. قولي في النار اعدت للكافرين. وهكذا جملة من النصوص والاحاديث الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى احوال اهل النار فيها وان العبد اذا كان في قبره يفتح له باب الى الجنة اذا كان من من المنعمين فیأتيه من طيبها وريحها. وان كان من المعذبين يفتح له باب الى النار - 01:06:43

وهكذا قوم فرعون بنص القرآن يعذبون في قبورهم. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في قبورهم. لهذا قال بعدها ويوم تقوم الساعة اال فرعون اشد العذاب هذا العذاب في الارض بالغداة والعشي هذا في في قبورهم. ولهذا في الاخرة يكون حالهم في اشد العذاب - 01:07:04

فالجنة والنار مخلوقتان. الاعتقاد الثاني انها لا تفنيان ابدا ولا تبيدان الله خلقهما للبقاء الجنة يبقى فيها المؤمنون الى ما لا نهاية يعيشون في قرة عين كما قال بعض السلف لولا ان اهل الجنة لا يموتون لماتوا فرحا - 01:07:25

شدة الغبطة وترادف النعيم بشكل دائم ومستديم ولهذا الاخوة الجاء الدنيا ما فيها راحة الراحة الحقيقة في الجنة تكون ستكون في راحة في هذه لن تكون في راحة. الراحة الحقيقة التامة في الجنة - 01:07:48

فلا تطلب من الدنيا ما لا يطلب الا في الجنة. الراحة الحقيقة في الجنة. بحيث يكون عند الانسان نعيم دائم مستمر. لا يتৎغص مطلقا. وهكذا والعياذ بالله اهل النار صنفان. صنف هم اهل الكبائر. وهؤلاء قلنا انهم يخرجون من النار بعد ان يبقوا فيها. ما شاء الله يعذبون ويمحصون ثم يخرجون - 01:08:03

الى الجنة. الصنف الثاني هم اهل الكفر. الذين لقوا الله تعالى كافرين. فهؤلاء يبقون فيها. ابد الاباد لا يمكن ان يخرجوا فالجنة لا تفني والنار لا تفني. ويبقى الجميع فيها ابد الاباد على التفصيل الذي ذكرنا من ان اهل المعااصي يخرجون منها. لكن الكفار يبقون فيها ابدا - 01:08:23

اعدت الكافرين واهل الایمان يبقون في الجنة ابدا اعدت للمتقين. بقية الكلام سبق الكلام عليه عند موضوع القدر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به - 01:08:44

الاستطاعة من جهة الصحة والواسع والتمكين وسلامة الالات. فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها. نتكلم هنا عن الاستطاعة. وان الاستطاعة على نوعين. المرجئة الجبرية - 01:09:04

يقول في استطاعة واحدة ومنهم الاشاعرة والاستطاعة مع الفعل وبالتالي ما يكون عنده العبد استطاعة السابقة المعتزلة يقولون فيه استطاعة واحدة. وهي قبل الفعل. وال الصحيح ما قاله المصنف هنا. ان الاستطاعة نوعان. استطاعة تكون مع الفعل - 01:09:24

يعني مثل صلاتك الان اذا اذا استطعت اذا صليت انت استطعت الصلاة لان الله وفقك فصليت الان بهذه مصاحبة للفعل. وهذا قال الاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق - 01:09:43

الذى لا يجوز ان يوصف به المخلوق تكون مع الفعل لان الله وفقك فصليت اما الاستطاعة التي قبلها من جهة الصحة والواسع والتمكين وسلامة الالات. يعني الانسان في بيته الان - 01:09:57

الاته مثل رجليه سلieme ي يستطيع انه يمضي الى المسجد. هل عنده استطاعة؟ اما عنده استطاعة؟ جبريل يقول ما عنده هذه الاستطاعة لانهم لا يردون ان العبد مستقيم وهذا الكلام باطل. بل عند العبد استطاع وكل احد يدرك هذا. الان اذا اذن المؤذن خرج الناس منهم من يخرج الى المسجد ومنهم ما يخرج الى - 01:10:10

ما شاء الله ان يخرج اليه من الاماكن التي ليس فيها صلاة لا يريده الصلاة. هذا عنده استطاعة ان يأتي الى المسجد وهذا عنده استطاعة. فهناك استطاعة قبل الفعل وهناك استطاعة مصاحبة - 01:10:30

للفعل فسلامة الالات والصحة هذى قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب الرب يخاطبك الان وانت عندي الات سلieme. اما المقدد الان في بيته الذي هو على ظهره لا يستطيع ان يأتي الى المسجد فيؤمر بالصلاحة في بيته - 01:10:40 لا تلزمك الصلاة في المسجد لأن ما عند السلامه الات ما يستطيع ان يمشي فاذا نفينا الاستطاعة بهذا المعنى يقع قول جبرية الاستطاعة نوعان على التفصيل الذي ذكرت. نعم الله اليكم - 01:10:58

قال رحمه الله وافعال العباد خلق الله وكسن من العباد. افعال العباد من جهة ان الله تعالى خلق العبد وخلق افعاليه فلو لم يخلق لك الله تعالى هذه الحركة فاخذت الماء ورفعتها الى فيك وشربت لم تستطع ان تشرب. مثل الانسان الذي شلت يده - 01:11:14 الذي شلت يده لم يخلق الله له فعلا. فانت مخلوق وافعالك مخلوقة لاجل ذلك الفعل هذا خلقه الله لك. لأن الله لو شل يدك او رجلك لما استطعت ان تمضي وتمشي. ولا استطعت - 01:11:37

ان تحرك يدك. فانت مخلوق وفعلك مخلوق. فعلك نفسه طيب هذا الفعل المصحوب منك انت بارادة وعندي عليه قدرة. من المسؤول عنه انت؟ انت لانك تستطيع ان تمد يدك الى اخيك المسلم وتصافحه - 01:11:54 وتستطيع ان تأخذ السيف وتضرب به اخاك المسلم الفعل الاول من خلق الله. والفعل الثاني من خلق الله كلها لكن كليهما كسبك وانت المسؤول عنه ما دمت في عقلك ووعيك - 01:12:15

ولهذا هذى الافعال هي فعل الله لأن الله لو شل يدك لما استطعت ان تفعل. ما خلق الله في يدك فعلا. فالفعل خلقه الله لك لكن هذا الفعل منسوب اليك انت لان عنديك استطاعة وعنديك عقل بناء عليه تفعل الفعل وبه تؤخذ تحاسب بناء على - 01:12:29 نوع فعلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. وهو تفسير لا حول ولا قوة نقول لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله. الا بمعونة - 01:12:49

الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلت مشيئته المشيئات كلها وغلب قضاوه الحيل كلها يفعل ما يشاء. وهو غير ظالم ابدا. تقدس عن كل سوء - 01:13:12 وتنتزه عن كل عيب وشين تقدس عن كل سوء وحين وحين وتنزه قف على هذا هو في هذا الموضوع ذكر اكثر من جملة. يقول لم يكلفهم الله الا ما يطيقون. هذا صحيح - 01:13:40

لم يكلف الله العباد الا امورا يطيقونها. قال تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها لكن قوله لا يطيقون الا ما كلفهم غير صحيح. وهذا من المواطن التي اخذت عليه رحمه الله. يقول الشيخ عبد العزيز بن باز في قوله لا يطيقون الا ما كلفهم. هذا غير صحيح - 01:13:59 بل المكلفوون يطيقون اكثر مما كلفهم به ولكن عز وجل لطف بعباده ويسرا عليهم. ولم يجعل عليهم في دينهم حرجا فضلا منه واحسانا مراده رحمه الله ان قوله لا يطيقون الا ما كلفهم - 01:14:16

معناه ان الناس لا يطيقون فقط الا خمس صلوات مثلا وهذا غير صحيح لأن الناس لو كلفوا عشر صلوات لاطقوها وهو اصل فرضها انهم كلفوا بخمسين لكن الله فظله وهذا في الحديث خفت عن عبادي - 01:14:34

وجعلها تعالى خمسا بخمسين نفس الوضع بالنسبة للزكاة هي ربع العشر. لو جعلها الله نصف العشر في المال يطيقون هكذا الحال بالنسبة للصوم. لو ان الله فرض صوم رمضان وصوم ايام اخر من اي اشهر اخر يطيقه. الذي يطيقه ان يصوم ثلاثين يستطيع ان - 01:14:49

اسبوعا اخر فقوله لا يطيقني الا ما كلفهم غير صحيح. بل يطيقون اكثر لكن الله فضلا منه واحسانا لم يكلفهم الا ما يطيقون ثم ذكر

ان قوله لا حول ولا قوة الا بالله. انه لا حيلة لاحد ولا تحول لك من حال الى حال - [01:15:09](#)  
الا بمعونة الله تعالى. فلن تحول عن معصيته الا بطاعته. ولهذا تقال هاتان الكلمتان عندما يقول المؤذن هي على الصلاة. هي على الفلاح انت لن تتمكن من الاتيان الى الصلاة وتعان عليها الا بمعونة الله تعالى. فلهذا تقال لا حول ولا قوة الا بالله عند الحيعتين -

[01:15:27](#)

ثم ذكر رحمه الله باقي الكلام عاد من جديد الى موضوع القدر وان كل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وان مشيئة الله تعالى غلت المشيئات كلها كما تقدم ان مشيئة الله عز وجل لو اجتمع كل من في الارض - [01:15:45](#)  
بل كل اهل السماء وكل المخلوقين على امر يريدونه والله لم يريد له لغبته مشيئته تعالى مشيئات الجميع. نعم - [01:15:59](#)